قبلها جاز اسنادها الى ضمير وجعل ان يفعل بعدها خبرا
وجاز اسنادها الى ان يفعل مكتفيا به ويظهر اثر ذلك في التاء
والتثنية والجمع تقول هند عسيت ان تقوم والزيدان عسيا ان
يقوما والزيدون اوشكوا ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ضمير
المبتدا وتقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يفعلا والزيدون
اوشك ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ان يصلها وهكذا اذا كان
بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى على التقديم والتاخير
وكونه فاعل الفعل بعد ان تقول على الاول عسى ان يقوما أخواك
واخلولق ان يذهبوا قومك وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك
واخلولق ان يذهب قومك يفرغ الفعل بعد ان للضمير لانك اسندت الى الظاهر
والفتح والكسر اجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح ان كان
اذا اتصل بعسى آ الضمير او نونا ه نحو عسينا ان نفعل والهندات
عسين ان يقمن جاز في السين الكسر اتباعا وبه قراء نافع في نحو
فهل عسيتم ان توليتم والفتح هو الاصل وعليه اكثر القراء و
لذلك قال وانتقا الفتح ان كان اي واختيار الفتح قد علم

إنَّ واخواتها

لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل

كان

كان زيدا عالما بانى كفو ولكن ابنه ذو ضغن
وراع ذا الترتيب الا في الذي كليتيهما او هنا غير المبتدى

من الحروف ما يستحق ان يجري في العمل مجرى كان وهي ان وان
وليت ولكن ولعل وكان فان لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه او
الانكار له وان مثلها الا في كونها وما بعدها في تاويل المصدر
وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع في وقوعه كقولك ليت زيدا حيّ
وليت الشباب يعود ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع
ما يوهم ثبوته كقولك ما زيد شجاعا ولكنه كريم فانك لما نفيت
الشجاعة اوهم ذلك نفي الكرم لانهما كالمتضايفين فلما اردت
رفع هذا الايهام عقبت الكلام بلكن مع مصحوبها ولعل للترجي
والطمع وقد ترد اشفاقا كقوله تعالى فلعلك باخع نفسك على
اثارهم وكان للتشبيه وعند النحويين ان قولك كان زيدا اسد
اصله ان زيدا كالاسد ثم قدمت الكاف ففتحت الهمزة من ان
فصار احرفا واحدا يفيد التشبيه والتوكيد هذه الحروف شبيه
بكان لما فيها من سكون الحشو وفتح الاخر ولزوم المبتدا والخبر
فعملت عكس عمل كان ليكون المعوان معها كالمفعول قدم واعمل
اخر فتبين فرعيتها فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو ان زيدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)